من زهده انه ما قبض دينارا ولا درهما وكانت وفاته لبضع
وخمسين وستمائة ووصل الشيخ ابو الغيث معزيا به وخلفه
الفقيه عمر واذ لم يكن له عقب ولم يتأهل بامرأة قط فقيل له
في ذلك فقال تشغلني عن العلم رحمه الله ابو الحسن علي
بن يغنم بفتح المثناه من تحت ثم النون وسكون الغين المعجمة
بينهما كان المذكور من كبار المشايخ المشهورين اصحاب الاحوال
والكرامات والمكاشفات وكان بينه وبين الفقيه احمد بن موسى
بن عجيل صحبة متأكدة وموده تامة وكان كثيرا ما يصحبه في
طريق الحج وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه احمد نفع الله به
وكانت يد الشيخ علي في التصوف لبعض اولاد الشيخ محمد
الحكمي ومن كراماته ما روى انه جاء الى الفقيه احمد بن موسى المذكور
رجل من المبتدعة من نواحي ضنعا واراد ان يناظر الفقيه
في القبة وجاءه بمسائل فدافعها له فقال له الفقيه اذهب
الى الشيخ علي بن يغنم فما تجد جوابك الا عنده وارسل معه من
اوصله الى الشيخ علي فلما وصل اليه وكالمه قال له يا شيخ
انتم تقولون انما يقوم الانسان ويقعد الا بقدرة الله تعالى
وها انا اقوم واقعد بقدرتي وجعل يقوم ويقعد والشيخ

ينظر

ينظر اليه فلما فعد جعل الشيخ يحدثه ويقول له ارجع عما
انت عليه فيقول لا حتى تظهر لي حجته على قولكم فقال له الشيخ
قم الان فاراد ان يقوم فلم يستطع ان يتحرك ابدا فتاب الى الله
تعالى واعتذر من الشيخ وطلب منه الدعا بالاطلاق فدعا له
فقام سالما ورجع الى مذهب اهل السنة وهذه الكرامة للشيخ
علي مشهورة مستفاضة وكراماته كثيرة مشهورة وكان مسكنه
بجبل برع الآتي ذكره في ترجمة الشيخ محمد النهاري ان شاء الله تعالى
وله هناك ذرية مباركون ولم اتحقق تاريخ وفاته بل زمانه
معروف بزمان الفقيه احمد بن موسى نفع الله بهم امين ابو الحسن
علي بن المرتضى الحضرمي كان شيخا كبيرا عارفا كاملا صاحب
تربية وعلوم واحوال وكرامات ظاهرة يروى انه خرج يوما من
مدينة زبيد الى ناحية البحر ومعه فقير من فقرايه فمروا في
طريقهم بشئ من الزرع الذرة فقال الشيخ للفقير خذ معك شيئا
من هذا القصب ففعل الفقير وبقي متعجبا في نفسه من ذلك حتى
بلغا محله لحبيد يقال لهم الشناكم بفتح الشين المعجمة وقبل
الالف نون وبعده كاف مكسورة ياكلون الميتات ويشربون
المسكر ولا يعرفون الصلوة ولا شيا من الشرايع فوجدهم الشيخ

Copyright © King Saud University